ان رجلا كان ينافق على عيسى فلما اراد ان يقتله قال
انا ادلكم عليه فدخل بيت عيسى ورفع عيسى فالقى
شبهه على المنافق فدخلوا عليه فقتلوه او حين
خرج من البيت حيث لم يجده هناك وراوا عليه
شبهه فقتلوه وصلبوه وهم يظنون انه عيسى
ثم اختلفوا فقال بعضهم انه الله لا يصح قتله
وقال بعضهم انه قتل وصلب وقال بعضهم
الوجه وجه عيسى والبدن بدن صاحبنا فان
كان هذا عيسى فاين صاحبنا وان كان صاحبنا
فاين عيسى فوقع بينهم قتال فقتل بعضهم
بعضا فذلك قوله تعالى ومكروا ومكر الله
والله خير الماكرين **قوله** والحبيب وهو
سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم
وقد مر في اول الكتاب بيان نسبه فلا نعيده
روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
جلس ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخرج سمعهم يتذاكرون قال بعضهم ان
الله اتخذ ابراهيم خليلا وقال آخر موسى كلمه
الله تكليما وقال آخر فعيسى كلمة الله وروحه
وقال آخر آدم اصطفاه الله فخرج عليهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال سمعت كلامكم
وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك
وموسى نجي الله وهو كذلك وعيسى روح الله

وكلمته

وكلمته وهو كذلك ألا وانا حبيب الله ولا فخر
وانا اول شافع واول مشفع يوم القيامة ولا فخر
وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها
ومعي فقراء المومنين ولا فخر وانا اكرم الاولين
والاخرين على الله ولا فخر وقال شارح والحبيب اشتقاقه
من المحبة فعيل بمعنى الفاعل والمفعول
كالشهيد فكانه عليه السلام محبوب ومحب
اصيب بحبة قلبه بالمحبة لانك اذا قلت حببته
كانك اصبت حبة قلبه كما تقول كبدته
وفاذته في اصابة الكبد والفواد والخليل محب
لحاجته الى من يحبه والحبيب محب لا لغرض
انتهى كلامه والله اعلم الجيش وهو دون الراية
من لوى الحبل اذا فتله لتا سمي به لانه شقة
ثوب تلوى وتشد الى عود الرمح كذا في المغرب
يريد عليه السلام بقوله انا حامل لواء الحمد
انفراده بالحمد وشهرته على رؤس الخلايق
والعرب تضع اللواء موضع الشهرة ويوم القيامة
يكون لكل متبوع لواء يعرف به انه كان قدوة
في حق او باطل ولا مقام اعلى وارفع من مقام الحمد
ولما كان عليه السلام اكثر الخلايق واعظمهم حمدا
في الدنيا والاخرة فانه صلى الله عليه وسلم يحمد الله
بمحامد لم يحمد بها غيره ويلهمه يوم القيامة
من المحامد ما لا يلهم احدا من خلقه ولهذا سمي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)